قالوا امه التي ارضعته وعن عمر بن السايب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل اليه من الرضاعة فوضع له
بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه
من الجانب الآخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه وكان صلى الله عليه وسلم يبعث
الى ثويبة مولاة ابي لهب موضعته بصدقة او كسوة فلما ماتت
سال من بقي من قرابتها فقيل لا احد وفي حديث خديجة رضي
انها قالت له صلى الله عليه وسلم ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فصل واما تواضعه على علو منصبه ورفعة
رتبته فكان اشد الناس تواضعا واعدمهم كبرا وحسبك
انه صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك فان الله
قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول
من تنشق الارض عنه واول شافع حدثنا الوليد بن العواد الفقيه
بقرائي عليه في منزله بقرطبة سنة سبع وخمسماية حدثنا ابو علي
الحافظ حدثنا ابو عمر حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا ابن داسة
حدثنا ابو داود حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن
نمير عن مسعر ابي العنبس عن ابي العريس عن ابي غالب عن ابي امامة
رض فكرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصى فقمنا له
فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وفي اصله
الله عليه وسلم انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس وكان صلى
الله عليه وسلم يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس
الفقراء ويجيب دعوة العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم
حيث ما انتهى به المجلس جلس وفي حديث عمر رض عنه صلى الله عليه

وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا
عبد الله ورسوله وعن انس رض ان امرأة كان في عقلها شيء
جاءت فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي يا ام فلان في اي
طريق المدينة شئت اجلس اليك حتى اقضي حاجتك فقعدت
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى فرغت من حاجتها قال
انس رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار وتجيب دعوة
العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه
اكاف قال وكان صلى الله عليه وسلم يدعى على خبز الشعير والاهالة
السخنة فيجيب قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث
وعليه قطيفة ما تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا
لا رياء فيها ولا سمعة هذا وقد فتحت عليه صلى الله عليه وسلم الارض
واهدي في حجة حجة بدنة ولما فتحت عليه مكة ودخلها بجيوش
المسلمين طاطا صلى الله عليه وسلم على رحله راسه حتى كاد ان
يمس قادمته تواضعا لله تعالى ومن تواضع صلى الله عليه
وسلم قوله لا تفضلوني على اخي يونس بن متى ولا تفضلوا بين
الانبياء ولا تخيروني على موسى ونحن احق بالشك من ابراهيم
ولو لبثت ما لبث يوسف في السجن لاجبت الداعي ولو اصل
الله عليه وسلم للذي قال له يا خير البرية ذاك ابراهيم وسيأتي
الكلام على هذه الاحاديث بعد هذا ان شاء الله تعالى وعن عائشة
والحسن وابي سعيد وغيرهم في صفته صلى الله عليه وسلم وبعضهم
يزيد على بعض كان صلى الله عليه وسلم في بيته في مهنة اهله
يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله وتخدم
نفسه ويعلف ناضحه ويقم البيت ويعقل البعير ويأكل مع
الخادم ويطحن معها ويحمل بضاعته من السوق قال انس رض
انه كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله

فجاست